مجلة العلوم الاجتماعية والانسانية

المجلد 13/ العدد: 01 (2023)، ص 89- 112

دور الإرشاد النفسي في الرفع من مستوى التوافق الدراسي لدى تلاميذ السنة النهائية من التعليم الثانوي

The role of psychological counseling in raising the level of academic compatibility among students of the final year of secondary education

عتيقة بابش، يامنة اسماعيلي*

جامعة محمد بوضياف بالمسيلة، atika.babeche@yahoo.fr

جامعة محمد بوضياف بالمسيلة، smailiyamna@gmail.com

تاريخ الاستلام: 2019/12/01 تاريخ القبول: 2023/04/17 تاريخ النشر: 2023/06/80

- الملخص:

هدفت الدراسة الحالية إلى التعرف على الدور الذي يلعبه الإرشاد النفسي في الرفع من مستوى التوافق الدراسي لدى عينة من تلاميذ السنة النهائية من التعليم الثانوي وذلك من خلال معرفة دوره في رفع كل من التوافق مع الأساتذة والتوافق مع الزملاء وكذا التوافق مع المنهاج والمدرسة بثانوية محمد بوضياف ببوسعادة ولاية المسيلة، حيث تم تطبيق استبيان لقياس دور الإرشاد النفسي في الرفع من مستوى التوافق الدراسي الذي تم بناؤه اعتمادا على مقياس التوافق الدراسي لزيادي 1964 تعديل وتقنين: الجنيدي جباري بلابل بعد التأكد من خصائصه السيكومترية ليتلاءم مع متطلبات الدراسة على عينة قوامها 80 تلميذ بالسنة الثالثة ثانوي تم اختيارهم بطريقة عشوائية بسيطة، وقد تم اعتماد المنهج الوصفي كما تم استخدام مجموعة من الأساليب الإحصائية للتأكد من صحة الفرضيات واختبارها، وفي الأخير توصلت الدراسة إلى النتائج التالية :

-للإرشاد النفسي دور متوسط في الرفع من مستوى توافق تلميذ السنة النهائية مع الأساتذة والزملاء والمنهاج والمدرسة، وبالتالي للإرشاد النفسي دور متوسط في الرفع من مستوى التوافق الدراسي لدى تلاميذ السنة النهائية من التعليم الثانوي، وقد احتل محور التوافق مع الأساتذة المرتبة الأولى يليه في المرتبة الثانية محور التوافق مع الزملاء وبعده محور التوافق مع المدرسة وفي الأخير محور التوافق مع المنهاج.

*المؤلف المرسل: عتيقة بابش الإيميل: atika.babeche@yahoo.fr

- الكلمات المفتاحية: الإرشاد النفسي، التوافق الدراسي، التوافق مع الأساتذة، التوافق مع الزملاء، التوافق مع المنهاج الدراسي، التوافق مع المدرسة، التعليم الثانوي.

Abstract:

The present study aimed to identify the role played by psychological counseling in raising the level of academic compatibility among a sample of final year students of secondary education, through the knowledge of its role in raising both the compatibility with teachers and compatibility with colleagues as well as compatibility with the curriculum and school Mohamed Boudiaf Boussaada The questionnaire was applied to measure the role of psychological counseling in raising the level of academic compatibility that was built on the basis of the academic conformity scale of 1964. Soft strength of 80 third-year secondary pupil were selected simple randomly, has been adopted the descriptive approach was used as a set of statistical methods to validate hypotheses and tested, and in the recent study found the following results:

- Psychological counseling has a medium role in raising the level of compatibility of the final year student with teachers, colleagues, curriculum and school, and therefore psychological counseling has an intermediate role in raising the level of academic compatibility among students of the final year of secondary education. The axis of compatibility with colleagues and then the axis of compatibility with the school and in the end axis of compatibility with the curriculum.

Keywords: Psychological Counseling, Academic Compatibility, Teacher Compatibility, Peer Compatibility, Curriculum Compatibility, School Compatibility, Secondary Education.

- Résumé:

La présente étude visait à identifier le rôle joué par le conseil psychologique dans l'amélioration du niveau de compatibilité scolaire dans un échantillon d'élèves en dernière année du enseignement secondaire en connaissant son rôle dans l'amélioration de la compatibilité des professeurs avec leurs collègues et de la compatibilité avec le programme et

l'école de lycée Mohammed Boudiaf a bousaada wilaya de m'sila, où un questionnaire a été appliqué pour mesurer le rôle du conseil psychologique dans l'amélioration du niveau

de compatibilité scolaire construit sur la base de l'échelle de compatibilité scolaire de Ziadi 1964 Modification et réglementation: aljenidi Jabari Belebel après confirmation de ses caractéristiques sychométriques pour répondre aux exigences de l'étude sur échantillon de 80 élèves de troisième année secondaire ont été choisis au hasard simples, a été adopté l'approche descriptive a été utilisée comme un ensemble de méthodes statistiques pour valider les hypothèses et testées, et dans l'étude récente a révélé les résultats suivants:

-L'orientation psychologique joue en moyenne un rôle dans l'augmentation du niveau de compatibilité des élèves de dernière année avec les professeurs, les collègues, les programmes et l'école, et donc dans l'orientation psychologique, le rôle de la moyenne dans l'amélioration du niveau de compatibilité des élèves en dernière année du enseignement secondaire, le centre de compatibilité avec les enseignants étant classé premier, suivi de la deuxième l'axe de compatibilité avec les collègues et ensuite l'axe de compatibilité avec l'école et dans ce dernier axe de compatibilité avec le programme.

Mots clés : le conseil psychologique, compatibilité scolaire, Compatibilité avec les professeurs, Compatibilité avec les collègues, Compatibilité avec le Programme d'étude, Compatibilité avec l'école, enseignement secondaire.

مقدمة

إن الإنسان عبر مختلف مراحل حياته يعيش في عدد من السياقات المختلفة والتي منها: الأسرة، الرفاق، المجتمع، المدرسة وغيرها، ولكن يظل السياق داخل المؤسسة من بين أهم السياقات بالتفرد والخصوصية، فالمدرسة هي المؤسسة المسؤولة عن تنمية قدرات وإمكانات ومواهب الفرد، ولذلك فهي تؤثر تأثيرا بالغا في تكوين شخصيته.

وبالرغم من أن المدرسة قد تشبع رغبات وحاجات بعض التلاميذ وتشكل مكانا ممتعا لهم، إلا أنها قد تكون مكانا غير مريح، ومصدرا للكثير من الضغوطات والأزمات بالنسبة للبعض الآخر مما يعيق توافقهم الدراسي، ويقلل من تحصيلهم ونجاحهم. ونظرا لكون التوافق دليل على تمتع الفرد بالصحة النفسية فهو يتصل بمجالات وأبعاد عديدة ممثلة للسلوك الإنساني، فمثلا التوافق الدراسي (compatibilité scolaire) يظهر من خلال العلاقات داخل البيئة المدرسية مع الأساتذة والزملاء والمنهاج الدراسي و ... إلخ والذي يسعى من خلاله المراهق المتمدرس للحفاظ على التوازن بين مختلف حاجاته النفسية والاجتماعية وبالتالي ارتفاع التحصيل الدراسي وتحقيق التفوق، وهنا تجدر الإشارة إلى أهمية

الإرشاد النفسي (le conseil psychologique) للتلميذ المتمدرس ذلك لأن هناك ارتباطا وثيقا بين الصحة النفسية والإرشاد النفسي.

"وفي ظل التغير التكنولوجي الكبير الذي عرفه العالم وهذا العصر الذي أثر في شخصية التلميذ، فتلميذ اليوم ليس كتلميذ الأمس فكلنا نرى ذلك ونحس به وخاصة أن التغيير الذي طرأ أثر على ميوله وقدراته واستعداداته، ومشكلاته" (قورة، 1995،ص.244)، وبالتالي فإن تواجد المرشد المدرسي وتوفر الخدمات الارشادية في المؤسسات التعليمية ضرورة لا بد منها من أجل تقديم المساعدة للتلميذ كي يستطيع تحقيق التوافق السليم، ذلك أن الإرشاد النفسي يعد وسيلة فعالة من أهم وسائل التربية الحديثة، حيث أن الممارسات الإرشادية تلعب دورا تربويا ونفسيا شاملا يساهم بشكل كبير في تحقيق النمو السوي للتلميذ في جميع جوانب شخصيته بما يتناسب مع ميوله وقدراته واستعداداته وتجنبه الشعور بالفشل وسوء التوافق داخل المحيط المدرسي. وهذا ما أكدته دراسة "حدة يوسفي" (2001).

ومن هذا المنطلق عمدنا إلى إجراء دراسة حول الدور الذي يمكن أن يلعبه الإرشاد النفسي في الرفع من مستوى التوافق الدراسي لدى التلاميذ المقبلين على امتحان شهادة البكالوريا.

- **تحديد مشكلة الدراسة :**

تم تحديد مشكلة الدراسة في التساؤلات التالية:

التساؤل العام: هل للإرشاد النفسي دور في الرفع من مستوى التوافق الدراسي لدى تلاميذ السنة النهائية من التعليم الثانوي؟

التساؤلات الفرعية:

1- هل للإرشاد النفسي دور في الرفع من مستوى توافق تلميذ السنة النهائية من التعليم الثانوي مع الأساتذة؟

2- هل للإرشاد النفسي دور في الرفع من مستوى توافق تلميذ السنة النهائية من التعليم الثانوي مع الزملاء؟

3- هل للإرشاد النفسي دور في الرفع من مستوى توافق تلميذ السنة النهائية من التعليم الثانوي مع المنهاج الدراسي؟

4- هل للإرشاد النفسي دور في الرفع من مستوى توافق تلميذ السنة النهائية من التعليم الثانوي مع المدرسة؟

- **فرضيات الدراسة :**

بعد طرح إشكالية الدراسة وتساؤلاتها، تم صياغة الفرضيات كما يلي :

الفرضية العامة: للإرشاد النفسي دور كبير في الرفع من مستوى التوافق الدراسي لدى تلاميذ السنة النهائية من التعليم الثانوي.

الفرضيات الفرعية:

1- للإرشاد النفسي دور كبير في الرفع من مستوى توافق تلميذ السنة النهائية من التعليم الثانوي مع الأساتذة.

2- للإرشاد النفسي دور كبير في الرفع من مستوى توافق تلميذ السنة النهائية من التعليم الثانوي مع الزملاء.

3- للإرشاد النفسي دور كبير في الرفع من مستوى توافق تلميذ السنة النهائية من التعليم الثانوي مع المنهاج الدراسي.

4- للإرشاد النفسي دور كبير في الرفع من مستوى توافق تلميذ السنة النهائية من التعليم الثانوي مع المدرسة.

- **أهمية الدراسة :**

تستمد هذه الدراسة أهميتها من أهمية المرحلة التي تتناولها ألا وهي السنة النهائية من التعليم الثانوي، حيث تعتبر مرحلة مهمة وصعبة، ذلك أنه في هذه المرحلة ينتاب شريحة التلاميذ الضغط والقلق حول النجاح أو الإخفاق في مسارهم الدراسي.

كما تستمد الدراسة أهميتها كذلك من أهمية المجال الذي تنتمي إليه وهو الإرشاد النفسي الذي أصبح يكتسي أهمية بالغة في حياة الأفراد في مختلف المجالات.

- **أهداف الدراسة :**

تسعى الدراسة الحالية إلى تحقيق الأهداف التالية:

1-معرفة ما إذا كان للإرشاد النفسي دور في الرفع من مستوى التوافق الدراسي لدى تلاميذ السنة النهائية من التعليم الثانوي.

2 - معرفة ما إذا كان للإرشاد النفسي دور في الرفع من مستوى توافق تلميذ السنة النهائية من التعليم الثانوي مع كل من الأساتذة، الزملاء، المنهاج الدراسي، المدرسة.

- **تحديد المفاهيم الأساسية للدراسة وتعريفها إجرائيا :**

1 - **الإرشاد النفسي:** عرفت **سهير كامل أحمد (2000، ص.07)** الإرشاد النفسي بأنه: "عملية توجيه وإرشاد الفرد لفهم إمكاناته وقدراته واستعداداته، واستخدامها في حل مشكلاته وتحديد أهدافه ووضع خطط حياته المستقبلية من خلال فهمه لواقعه وحاضره، ومساعدته في تحقيق أكبر قدرا من السعادة والكفاية، من خلال تحقيق ذاته والصول إلى أقصى درجة من التوافق بشقيه الشخصي والاجتماعي". وهذا أيضا ما ذكره **بار عبد المنان** حيث عرف الإرشاد النفسي بأنه "عملية إنسانية تهدف إلى مساعدة

المسترشد لفهم نفسه، وإدراك المشكلات التي يعاني منها، ومساعدته بتبصيره للارتفاع بقدراته واستعداداته للتغلب على المشكلات التي يواجهها بغية تحقيق التوافق بينه وبين البيئة التي يعيش فيها لكي ينمو نموا متكاملا في شخصيته" **(عبد المنان، 2001، ص.20)**، كما عرفته **موزة المالكي (2005، ص.13)** أيضا بأنه: "ممارسة مهنية متخصصة تتضمن تطبيق مبادئ ونظريات علم النفس في تعديل سلوك المسترشدين بهدف مساعدتهم على تحقيق أقصى إشباع ممكن لحاجاتهم وفق إمكاناتهم الشخصية ومعايير المجتمع". وهذا يعني أن الإرشاد النفسي له أصول وفلسفة وقواعد لممارسته ولا يمارس إلا من قبل أخصائي مدرب على العمل بهذا المجال.

أما الإرشاد النفسي إجرائيا في الدراسة الحالية فيقصد به ذلك الإرشاد الذي يقدمه مستشار التوجيه التربوي للتلاميذ داخل المؤسسة التعليمية من أجل مساعدتهم على التغلب على مختلف الصعوبات التي تعترض سبيلهم وتعوق توافقهم وانتاجيتهم.

2 **- التوافق الدراسي:** جاء في **معجم** علم النفس والتربية **وقاموس** مصطلحات صعوبات التعلم ومفرداتها "التوافق بمعنى تلاؤم الكائن الحي مع بيئته، إما بتغيير سلوكه أو بتغيير بيئته أو بتغييرهما" **(أبو حطب وآخرون، 1984، ص.08)**، **(أبو الديار وآخرون، 2012، ص.76)**، والتوافق الدراسي يعني مدى الانسجام مع البيئة المدرسية.

وعرفه رشاد عبد العزيز موسى **(1974، ص.224)** بأنه: "التوافق الدراسي هو قدرة التلميذ على تحقيق حاجاته الاجتماعية من خلال علاقاته مع زملائه ومدرسية. ومع المدرسة وإدارتها من خلال مساهمته في ألوان النشاط الاجتماعي المدرسي بشكل يؤثر على صحته النفسية وتكامله الاجتماعي":

أما التوافق الدراسي إجرائيا في الدراسة الحالية فهو عبارة عن المحصلة النهائية للعلاقة الديناميكية البناءة بين التلميذ ومحيطه الدراسي والتي تسهم في تقدم التلميذ ونمائه العلمي والنفسي وتتمثل المؤشرات الجيدة لتلك العلاقة في قدرته على التوافق مع كل من: أساتذته وزملائه والمنهاج الدراسي وكذلك المدرسة بما يحقق الاجتهاد في التحصيل العلمي، ويحدد بالدرجة الكلية التي يحصل عليها التلميذ على استبيان دور الارشاد النفسي في الرفع من مستوى التوافق الدراسي المستخدم في هذه الدراسة والتي تعبر عن مدى الرضا عن العلاقة الاجتماعية والعوامل النفسية و أساليب المعاملة داخل إطار المدرسة، وارتفاع الدرجة معناه أن التوافق سوي.

3-**التوافق مع الأساتذة:** يتجسد في العلاقة الدينامية بين الأستاذ والتلاميذ أثناء الحصة الدراسية والتي يسودها الاحترام والتقدير والتعاطف المتبادل، وهو الدرجة الكلية التي يحصل عليها التلميذ جراء إجابته على بعد التوافق مع الأساتذة في الاستبيان المستخدم في الدراسة الحالية.

4- **التوافق مع الزملاء:** هو قدرة التلميذ على الاندماج مع زملائه ومساعدتهم إذا احتاج أحدهم للمساعدة ويعبر عنه إجرائيا في الدراسة الحالية بالدرجة الكلية التي يتحصل عليها التلميذ من خلال إجابته على بعد التوافق مع الزملاء في الاستبيان المستخدم في الدراسة الحالية.

5 – **التوافق مع المنهاج الدراسي:** هو قدرة التلميذ على فهم واستيعاب المواد النظرية والمهارات العلمية، ومدى مراعاة المنهاج للفروقات الفردية بين التلاميذ ومدى تناسبها مع ما لديهم من قدرات وامكانيات وهو مجموع الدرجات التي يتحصل عليها التلميذ من خلال إجابته على بعد التوافق مع المنهاج في الاستبيان المستعمل في الدراسة الحالية.

6 – **التوافق مع المدرسة:** يعتبر الجو المدرسي الذي تسوده الحرية في التعبير عن الأفكار والآراء بالإضافة إلى الجو الديموقراطي من أهم العوامل التي تساعد على التوافق الدراسي ويتم التعبير عن هذا النوع من التوافق بالدرجة الكلية التي يحصل عليها التلميذ جراء إجابته على بعد التوافق مع الإدارة المدرسية في الاستبيان المستعمل في هذه الدراسة.

7- **التعليم الثانوي :** هو الحلقة النهائية في التعليم العام، ويبدأ من السنة الأولى ثانوي إلى السنة الثالثة ثانوي، ويتشعب في السنة الثانية إلى تخصصات.

- **الدراسات السابقة :**

لإنجاز هذه الدراسة تم الاعتماد على مجموعة من الدراسات السابقة التي لها ارتباط بمتغيرات الدراسة بشكل أو بآخر وهي كما يلي:

أ – **الدراسة الأولى:** دراسة "محمد قريشي" (2002) بعنوان: "القلق وعلاقته بالتوافق الدراسي والتحصيل لدى تلاميذ المرحلة الثانوية"، هدفت الدراسة إلى معرفة طبيعة العلاقة بين القلق والتوافق الدراسي والتحصيل لدى التلاميذ، وقد توصلت هذه الدراسة إلى عدم وجود علاقة بين القلق والتوافق الدراسي والتحصيل.

ب – **الدراسة الثانية :** دراسة "سامي بن علي بن شبنان الغامدي" (2007) بعنوان "فعالية دور المرشد النفسي في مساعدة الطلاب على التوافق مع بعض المتغيرات البيئية"، هدفت الدراسة إلى التعرف على مدى فعالية دور المرشد المدرسي الذي يقوم به لمساعدة طلابه للوصول إلى التوافق مع المتغيرات البيئية، ولقد أكدت الدراسة على وجوب إقامة دورات تدريبية للمرشدين المدرسيين في مجال التوجيه والإرشاد المهني التي قد تؤدي إلى تحسين فعاليتهم، ويجب على المرشد المدرسي كثرة الاطلاع والمعرفة والالمام بمستجدات من حوله وتسخير كل إمكاناته لخدمة أبنائه الطلاب.

ج – **الدراسة الثالثة:** دراسة "هويدا عباس أبو زيد نور الدين" (2007) بعنوان "برنامج الإرشاد النفسي الجماعي وأثره في خفض سوء التوافق النفسي والاجتماعي لدى المراهقين"، هدفت الدراسة إلى الكشف

عن أثر تطبيق برنامج الإرشاد الجماعي في خفض سوء التوافق النفسي والاجتماعي لدى طلاب المرحلة الثانوية، وقد أسفرت النتائج عن مدى فعاليته في تحسين مستوى توافقهم.

د – **الدراسة الرابعة:** دراسة "محمد عبد الرسول عبد الهادي" (2014) بعنوان: "الإرشاد النفسي والتربوي ودوره في تحقيق أهداف العملية التربوية"، هدفت هذه الدراسة إلى معرفة الدور الذي يلعبه الإرشاد النفسي والتربوي في تحقيق أهداف العملية التربوية، وقد خلصت الدراسة إلى أن للإرشاد النفسي والتربوي في الحياة الجامعية أهمية بالغة، وكذا إلى ضرورة وضع برامج تربوية وإرشادية عامة لجميع الطلبة يتم من خلالها تعزيز الأخلاق الفاضلة ورفع المستوى التعليمي.

هـ – الدراسة الخامسة: دراسة "محمد لحرش وإسماعيل بن خليفة" (2014) بعنوان: "الحاجات الإرشادية لتلاميذ مرحلة التعليم المتوسط وعلاقتها بتوافقهم الدراسي"، هدفت هذه الدراسة إلى الكشف عن طبيعة العلاقة بين مستوى الحاجات الإرشادية والتوافق الدراسي لدى تلاميذ مرحلة التعليم المتوسط، ولقد أسفرت نتائج الدراسة على وجود ارتباط دال إحصائيا بين مستوى الحاجات الإرشادية والتوافق الدراسي.

و- الدراسة السادسة: دراسة "مباركة ميدون" (2014) بعنوان: "الكفاءة الذاتية وعلاقتها بالتوافق الدراسي لدى تلاميذ مرحلة التعليم المتوسط"، هدفت هذه الدراسة إلى الكشف عن العلاقة بين الكفاءة الذاتية والتوافق الدراسي، وانتهت الدراسة إلى وجود علاقة طردية بين الكفاءة الذاتية والتوافق الدراسي لدى تلاميذ مرحلة التعليم المتوسط.

ز- الدراسة السابعة: دراسة "الزهرة بومهراس" (2018) بعنوان: "الخدمات الإرشادية المدرسية وعلاقتها بالتوافق الدراسي لدى تلاميذ مرحلة التعليم الثانوي"، هدفت الدراسة إلى كشف علاقة الخدمات الإرشادية المدرسية بالتوافق الدراسي لدى تلاميذ مرحلة الثانوية، وقد توصلت نتائجها إلى أن للخدمات الإرشادية المقدمة داخل المؤسسة التربوية أثر بالغ في تحقيق التوافق الدراسي لدى أفراد عينة الدراسة.

تعقيب على الدراسات السابقة: من خلال استعراض الدراسات السابقة تتشابه الدراسة الحالية مع هذه الدراسات وذلك في أن بعضها تناول الإرشاد النفسي كمتغير أو التوافق الدراسي هو الآخر كمتغير، وبعضها الآخر تقريبا تناول المتغيرين معا، ولقد تباينت أهدافها فمنها من بحثت في العلاقة ومنها من بحثت في الدور كما هو الحال في الدراسة الحالية، وكانت كل العينات المختارة في الدراسات السابقة من المراهقين المتمدرسين ومن الأفراد الأسوياء، ولقد كان الاختلاف بين الدراسة الحالية والدراسات السابقة يكمن في المجال التطبيقي، حيث يكمن هذا الاختلاف في الأدوات المعتمدة وكذا في الاطار الزماني والمكاني، ومجتمع الدراسة، ذلك أن في الدراسة الحالية تمت دراسة سنة تعليمية معينة تتمثل في السنة الثالثة ثانوي باعتبارها مرحلة مهمة جدا في حياة التلاميذ، وتمثلت الاستفادة من الدراسات السابقة في بناء منهجية وأدلة للدراسة....

- **حدود الدراسة :**

تمثلت حدود الدراسة الحالية في مايلي:

1 . **الحدود المكانية** : تم إجراء الدراسة الحالية بثانوية محمد بوضياف ببوسعادة، ولاية المسيلة.

2 . **الحدود الزمنية** : تم إجراء الدراسة الحالية في شقها التطبيقي خلال الفترة الممتدة بين: 02- 05- 2019 إلى 31 – 05- 2019.

3 . **الحدود البشرية** : تمثلت الحدود البشرية في تلاميذ السنة الثالثة ثانوي بالثانوية المذكورة سابقا خلال السنة الدراسية (2018- 2019).

- **مجتمع الدراسة :** تكون مجتمع الدراسة من جميع تلاميذ السنة الثالثة ثانوي بثانوية محمد بوضياف ببوسعادة ولاية المسيلة للسنة الدراسية 2018- 2019 وقد بلغ عددهم (383) تلميذ.

- **عينة الدراسة :**

أجريت الدراسة على عينة عشوائية بسيطة قوامها 80 تلميذ وتلميذة بثانوية محمد بوضياف ببوسعادة بنسبة 20% موزعين على الشعب العلمية والأدبية ومن الجنسين.

- **منهج الدراسة :**

قد تم اعتماد المنهج الوصفي التحليلي في الدراسة الحالية.

- **أداة الدراسة :**

لتحقيق أهداف الدراسة تم اعتماد استبيان التوافق الدراسي " لزيادي" 1994 المعدل من طرف "الجنيدي جباري بلابل"، وقد تم إجراء تغيير طفيف على عباراته حيث تم ربط بنوده بمتغير الإرشاد النفسي، ويتضمن هذا الاستبيان 43 عبارة مقسمة بحسب الأبعاد التالية:

1-العلاقة بالأساتذة: 1-5- 9- 10- 16- 20- 23- 25- 28- 30- 32- 36- 40- 42- 43.

2-العلاقة بالزملاء: 2- 3- 11- 15- 22- 27- 29- 31- 34- 37- 39- 41.

3-التوافق مع المنهاج: 4- 6- 12- 21- 26- 33- 35- 38.

4-الاتجاه نحو المدرسة: 7- 8- 13- 14- 17- 18- 19- 24.

وتم ترتيب الاستجابة عن فقرات الاستبانة وفق تدرج ثلاثي ممثلة: دائما، أحيانا، أبدا، ومثلت رقميا (3، 2، 1) على التوالي كما هو موضح في الجدول التالي :

الجدول رقم (01): يوضح تصحيح بنود استبيان دور الارشاد النفسي في الرفع من مستوى التوافق الدراسي

دائما	أحيانا	أبدا
01	02	03

تم تصحيح الاستبيان بإعطاء أعلى درجة في الاستبيان (03) وأدنى درجة (01) والفرق بينهما يمثل مدى الفئة مقسوم على عدد الفئات المطلوبة وهي كالتالي : (3-1)/3=0.66 وبناءا عليه تم تحديد الدرجات التالية للاستعانة بها في تفسير النتائج :

جدول رقم (02) يوضح المقياس الثلاثي لتحديد درجات الموافقة على كل عبارات الاستبيان

تقدير الاستجابة للبنود	المتوسط الحسابي يتراوح بين
دور صغير	(1.66-1)
دور متوسط	(2.32-1.66)
دور كبير	(3-2.32)

وبعد تطبيق الأداة في الدراسة الاستطلاعية على (30) تلميذ بالسنة الثالثة ثانوي تم حساب خصائصها السيكومترية.

أ – حساب ثبات الاستبيان عن طريق معامل الثبات ألفا كرومباخ :

جدول رقم (03) يمثل قيمة معامل ثبات استبيان دور الارشاد النفسي في الرفع من مستوى التوافق الدراسي وأبعاده بتطبيق معادلة ألفا كرومباخ

البعد الأول (التوافق مع الأساتذة)	0.76
البعد الثاني (التوافق مع الزملاء)	0.75
البعد الثالث (التوافق مع المنهاج)	0.76
البعد الرابع (التوافق مع المدرسة)	0.77
الاستبيان ككل	0.84

يظهر من خلال الجدول رقم (03) أن معاملات ثبات أبعاد الاستبيان تتراوح بين (0.75 و0.77)، ومعامل ثبات الاستبيان ككل بلغت قيمته (0.84) كلها معاملات عالية، بما يعني أنا الاستبيان يتمتع بدرجة عالية من الثبات، وبالتالي يمكن تطبيقه في الدراسة الأساسية.

ب – حساب الصدق بطريقتين:

*حساب الصدق عن طريق الاتساق الداخلي : تم حساب معاملات الارتباط بين بنود الاستبيان والبعد الذي تنتمي إليه ثم معامل الارتباط بين الأبعاد والاستبيان ككل.

جدول رقم (04) يوضح علاقة كل بند بالدرجة الكلية للبعد الذي تنتمي إليه ثم علاقة الأبعاد بالاستبيان ككل

البعد الأول (التوافق مع الأساتذة)			البعد الثاني (التوافق مع الزملاء)			البعد الثالث (التوافق مع المنهاج)			البعد الرابع (التوافق مع المدرسة)		
بند	معامل الارتباط	مستوى الدلالة	بند	معامل الارتباط	مستوى الدلالة	بند	معامل الارتباط	مستوى الدلالة	بند	معامل الارتباط	مستوى الدلالة
01	0.63**	0.01	02	0.65**	0.01	04	0.63**	0.01	07	0.75**	0.01
05	0.57**	0.01	03	0.56**	0.01	06	0.66**	0.01	08	0.67**	0.01
09	0.67**	0.01	11	0.67**	0.01	12	0.69**	0.01	13	0.88**	0.01
10	0.70**	0.01	15	0.41*	0.05	21	0.75**	0.01	14	0.79**	0.01
16	0.59**	0.01	22	0.78**	0.01	26	0.74**	0.01	17	0.66**	0.01
20	0.79**	0.01	27	0.58**	0.01	33	0.70**	0.01	18	0.64**	0.01
23	0.67**	0.01	29	0.55**	0.01	35	0.71**	0.01	19	0.70**	0.01
25	0.52**	0.01	31	0.73**	0.01	38	0.53**	0.01	24	0.73**	0.01
28	0.72**	0.01	34	0.70**	0.01	-	-	-	-	-	-
30	0.77**	0.01	37	0.71**	0.01	-	-	-	-	-	-
32	0.68**	0.01	39	0.63**	0.01	-	-	-	-	-	-
36	0.78**	0.01	41	0.61**	0.01	-	-	-	-	-	-
40	0.66**	0.01	-	-	-	-	-	-	-	-	-
42	0.71**	0.01	-	-	-	-	-	-	-	-	-
43	0.66**	0.01	-	-	-	-	-	-	-	-	-
البعد الأول	0.96**	0.01	البعد الثاني	0.97**	0.01	البعد الثالث	0.92**	0.01	البعد الرابع	0.92**	0.01

*حساب الصدق الذاتي : تم حساب الصدق الذاتي عن طريق تجذير معامل الثبات

الصدق الذاتي=$\sqrt{84}$ = 0.91.

- **الأساليب الإحصائية المستخدمة :**

تم الاعتماد في هذه الدراسة على جملة من الأساليب الإحصائية لمعالجة البيانات، وذلك بالاستعانة بالحزمة الإحصائية للعلوم الاجتماعية النسخة رقم 22، في تطبيق الأساليب التالية :

- الإحصاء الوصفي باستخدام التكرارات والنسب المئوية والمتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لتحديد الدرجات.

- معامل الارتباط بيرسون لحساب صدق الاتساق الداخلي.

- معامل الثبات ألفا كرونباخ.

- **عرض نتائج الدراسة ومناقشتها:**

***عرض نتائج الفرضية العامة ومناقشتها :**

نصت الفرضية العامة على أنه " **للإرشاد النفسي دور كبير في الرفع من مستوى التوافق الدراسي لدى تلاميذ السنة النهائية من التعليم الثانوي**"

وبعد المعالجة تم الحصول على النتائج التالية :

جدول رقم(05) : يمثل المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لاستجابات أفراد عينة الدراسة على فقرات الأداة

الرقم	المتغيرات	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الدور	الترتيب
01	المحور الأول / التوافق مع الأساتذة	29.25	8.35	متوسط	01
02	المحور الثاني / التوافق مع الزملاء	25.95	7.55	متوسط	02
03	المحور الثالث /التوافق مع المنهاج	16.09	4.70	متوسط	04
04	المحور الرابع / التوافق مع المدرسة	16.47	4.90	متوسط	03
الدرجة الكلية للأداة		87.76	24.65	دور متوسط	

يتضح من خلال الجدول أن المتوسط الحسابي لدور الإرشاد النفسي في الرفع من مستوى التوافق الدراسي يساوي (87.76) والانحراف المعياري يساوي (24.65) ضمن مجال الموافقة (من71.66 إلى 100.32)، وهذا يعني أن للإرشاد النفسي دور متوسط في الرفع من مستوى التوافق الدراسي لدى أفراد عينة الدراسة.

بالنسبة لمحور التوافق مع الأساتذة جاء المتوسط الحسابي يساوي (29.25) والانحراف المعياري يساوي (8.35)، وقيمة المتوسط الحسابي تشير إلى أن للإرشاد النفسي دور متوسط في تحسين علاقة التلميذ مع أساتذته، وقد احتل المرتبة الأولى.

يليه في المرتبة الثانية المحور الثاني: التوافق مع الزملاء، حيث جاء المتوسط الحسابي يساوي (25.95) والانحراف المعياري (7.55)، وأن قيمة المتوسط الحسابي تشير إلى أن للإرشاد النفسي دور متوسط في تحسين علاقة التلميذ بزملائه.

واحتل المحور الرابع التوافق مع المدرسة المرتبة الثالثة، حيث جاء المتوسط الحسابي يساوي (16.47) والانحراف المعياري (4.90)، وقيمة المتوسط الحسابي تشير إلى أن للإرشاد النفسي دور متوسط في تعديل اتجاه التلاميذ نحو المدرسة.

أما المحور الثالث التوافق مع المنهاج فقد احتل المرتبة الرابعة والأخيرة، حيث جاء بمتوسط حسابي يساوي (16.09) وانحراف معياري يساوي (4.70)، وقيمة المتوسط الحسابي تشير هي الأخرى إلى أن للإرشاد النفسي دور متوسط في تحقيق توافق التلميذ مع المنهاج الدراسي.

مما سبق يتضح أن للإرشاد النفسي أهمية بالغة في الرفع من مستوى التوافق الدراسي، فهو أحد أهم وسائل مساعدة التلميذ للاندماج في البيئة المدرسية وتحقيق أعلى معدلات النجاح، حيث يعتبر التوافق الدراسي كما عرفه أركوف:" القدرة على تكوين علاقات مرضية مع المدرسين والزملاء في المدرسة" **(مبارك،2009، ص.45).**

كما اتضح من خلال العرض السابق للنتائج أن المحور الذي احتل المرتبة الأولى تمثل في التوافق مع الأساتذة وهذا إن دل على شيء فهو دال على الدور الذي لعبه الارشاد النفسي في مساعدة التلاميذ على تقبل أساتذتهم مما ولد لديهم القدرة على الإصغاء لهم داخل الصف الدراسي والقدرة على مواجهتهم والتفاعل معهم بسهولة.....، والمرتبة الثانية فقد كانت من حظ محور التوافق مع الزملاء فكانت نظرا للتقارب الفكري والعمري بينهم ... وبالتالي أثر الإرشاد النفسي عليهم بنفس الوتيرة، أما بالنسبة لمحوري التوافق مع المدرسة والتوافق مع المنهاج فقد وجب الاهتمام أكثر بخدمات الإرشاد النفسي وتنويعها حتى ترتفع نسبة توافق التلاميذ مع المدرسة والمنهاج الدراسي وهذا أيضا ما أكدته دراسات كل من "سامي بن علي بن شبنان الغامدي" (2007)، "هويدا عباس أبو زيد نور الدين" (2007)، "محمد لحرش وإسماعيل بن خليفة" (2014) دراسة "الزهرة بومهراس" (2018)، حيث توصلت إلى ضرورة تدريب الأخصائيين على ممارسة الإرشاد النفسي وفنياته لما فيه من فوائد يعود نفعها على الموارد البشرية في المجتمع، وكذا وضع برامج تربوية وإرشادية عامة لجميع التلاميذ يتم من خلالها رفع مستواهم المعرفي.

***عرض نتائج الفرضيات الفرعية ومناقشتها:**

1-عرض نتائج الفرضية الأولى ومناقشتها :

نصت الفرضية الأولى على أنه "**للإرشاد النفسي دور كبير في الرفع من مستوى توافق تلميذ السنة النهائية من التعليم الثانوي مع أساتذته**".

وبعد المعالجة تم الحصول على النتائج التالية :

الجدول رقم (06) :يمثل المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لاستجابات أفراد عينة الدراسة على فقرات محور التوافق مع الأساتذة

الرقم	العبارة	المتوسط الحسابي	انحراف المعياري	الدور	الرتبة
1	جعلني الإرشاد النفسي أشعر بوجود تعاون بيني وبين غالبية أساتذتي	2	0.87	متوسط	**5**
5	ساعدني الإرشاد النفسي على حب مواجهة أساتذتي	2.12	0.78	متوسط	**1**

9	جعلني الإرشاد النفسي منضبط داخل قاعة الدراسة أثناء شرح الأستاذ	2.09	0.84	متوسط	3
10	جعلني الإرشاد النفسي أحب مقابلة أساتذتي احتراما لهم	1.94	0.84	متوسط	10
16	جعلني الإرشاد النفسي أناقش الأساتذة في مواضيع الدراسة	2.10	0.85	متوسط	2
20	ساعدني الإرشاد النفسي على الشعور بأن معظم الأساتذة يشعرون نحوي بالمودة	2.07	0.82,	متوسط	4
23	ساعدني الإرشاد النفسي في ألا أتردد أبدا في سؤال الأستاذ عما لا أفهمه	1.91	0.84	متوسط	12
25	جعلني الإرشاد النفسي لا أخشى الإجابة على سؤال الأستاذ بالرغم من عدم تأكدي من صحة الإجابة	1.95	0.82	متوسط	9
28	جعلني الإرشاد النفسي لا أجد صعوبة في التفاعل مع الأساتذة عند شرحهم للمواد الدراسية	1.97	0.77	متوسط	6
30	جعلني الإرشاد النفسي لا أجد صعوبة في التحدث مع الأساتذة عما يشغلني	1.96	0.81	متوسط	8
32	ساعدني الإرشاد النفسي في تغيير نظرتي لطريقة تدريس الأساتذة للمواد الدراسية	1.97	0.82	متوسط	7
36	ساعدني الإرشاد النفسي على أن ألقى التشجيع من قبل أساتذتي باستمرار	1.87	0.80	متوسط	13
40	جعلني الإرشاد النفسي أجد متعة في السير الحسن لحصص المدرسين	1.92	0.83	متوسط	11
42	ساعدني الإرشاد النفسي في الشعور بالارتياح عند رؤية الأساتذة	1.65	0.77	صغير	15
43	جعلني الإرشاد النفسي أثق في عدالة الأساتذة أثناء تقييمهم لي	1.69	0.75	متوسط	14
الدرجة الكلية للمحور		29.25	8.35	متوسط	

يتضح من الجدول السابق أن للإرشاد النفسي دور متوسط في تحسين علاقة التلميذ بأساتذته، حيث بلغ المتوسط الحسابي للمجال ككل (29.25) والانحراف المعياري يساوي (8.35)، وهذا يشير إلى تقارب آراء أفراد عينة الدراسة وتمركزها حول قيمة المتوسط الحسابي العام للمجال، وهو ضمن مجال الموافقة (من 25إلى 35 درجة)، وقد احتل المرتبة الأولى بالنسبة لمحاور الأداة ككل. ويمكن تفسير حصول مجال

التوافق مع الأساتذة على أعلى متوسط حسابي مقارنة مع المجالات الثلاثة الأخرى واحتلاله المرتبة الأولى، إلى أن الارشاد النفسي المقدم من طرف مستشار التوجيه والإرشاد المدرسي تمثل في إرشادات وقائية ونفسية واجتماعية وتربوية مكنت التلاميذ من اكتساب كفاءة ذاتية ساعدتهم على مواجهة أساتذتهم وهذا ما أثبته حصول عبارة "ساعدني الإرشاد النفسي على حب مواجهة أساتذتي" على مقدمة المحور بمتوسط حسابي يساوي (2.12) وانحراف معياري (0.78) وهذه النتيجة اتفقت مع نتيجة دراسة "مباركة ميدون" (2014)، حيث أن هذه الارشادات جعلتهم يحسون باهتمام الأساتذة بانشغالاتهم المعرفية والنفسية، والتقرب نحوهم، ومبادلتهم الود والاحترام، وهذا ما جعل التلاميذ يحققون التوافق الاجتماعي المتجسد في علاقتهم بأساتذتهم والذي أكدت عليه دراسة "هويدا عباس أبو زيد نور الدين" (2007) والتي أسفرت نتائجها عن مدى فعالية الإرشاد النفسي في تحسين مستوى التوافق الاجتماعي، وبالتالي قدرة التلاميذ على التفاعل مع أساتذتهم وتحصيل أكبر قدر من المعارف منهم.

أما المتوسطات الحسابية لكل العبارات فقد تراوحت بين (1.66- 2.12) وقد جاءت كل من العبارات في المجال المتوسط من (1.66 إلى 2.32) ما عدا عبارة " ساعدني الإرشاد النفسي في الشعور بالارتياح عند رؤية الأساتذة " والتي كانت ضمن المجال من (1 إلى 1.66) بمتوسط حسابي (1.65) وانحراف معياري (0.77) فقد جاءت ضمن المجال الصغير وبهذا تكون قد احتلت المرتبة الأخيرة، وقد يرجع سبب احتلالها المرتبة الأخيرة وإدراجها ضمن المجال الصغير إلى أن المرشد النفسي المدرسي قد صب اهتماماته حول المشكلات التي قد تعترض التلميذ داخل الصف الدراسي والتي من شأنها أن تعيق العملية التعليمية مع إهمال جانب الشعور بالراحة النفسية والتي يمكن لها أن تعطي نتائج أكبر من المتوقع.

2-عرض نتائج الفرضية الثانية ومناقشتها :

نصت الفرضية الثانية على أنه **" للإرشاد النفسي دور كبير في الرفع من مستوى توافق تلميذ السنة النهائية من التعليم الثانوي مع زملائه".**

وبعد المعالجة تم الحصول على النتائج التالية :

الجدول رقم (07) :يمثل المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لاستجابات أفراد عينة الدراسة على فقرات محور توافق التلميذ مع الزملاء

الرقم	العبارة	المتوسط الحسابي	انحراف المعياري	الدور	الرتبة
2	ساعدني الإرشاد النفسي على التقرب من زملائي داخل القسم	2.12	0.84	**متوسط**	**1**
3	جعلني الإرشاد النفسي أرغب في المراجعة مع زملائي	2.04	0.84	**متوسط**	**4**
11	جعلني الإرشاد النفسي أحظى بتقبل زملائي لي	1.98	0.81	**متوسط**	**8**
15	جعلني الإرشاد النفسي أساعد زملائي إذا طلبوا مني المساعدة	2	0.81	**متوسط**	**7**
22	جعلني الإرشاد النفسي أجد سهولة في التعامل مع زملائي	2.06	0.86	**متوسط**	**3**
27	جعلني الإرشاد النفسي أرى أني موضع تقدير عند زملائي	2	0.82	**متوسط**	**6**
29	ساعدني الإرشاد النفسي في تحسين علاقتي بزملائي	**1.95**	**0.79**	**متوسط**	**9**
31	جعلني الإرشاد النفسي محل ثقة بالنسبة لزملائي	**1.89**	**0.82**	**متوسط**	**11**
34	ساعدني الإرشاد النفسي في الاندماج مع زملائي	**2.01**	**0.80**	**متوسط**	**5**
37	جعلني الإرشاد النفسي عضوا فعالا بين زملائي	**2.10**	**0.85**	**متوسط**	**2**
39	جعلني الإرشاد النفسي أحظى باحترام زملائي لي	**1.95**	**0.84**	**متوسط**	**10**
41	ساعدني الإرشاد النفسي على تقبل مختلف أراء زملائي	**1.85**	**0.87**	**متوسط**	**12**
	الدرجة الكلية للمحور	**25.95**	**7.55**	**متوسط**	

يتضح من الجدول السابق أن للإرشاد النفسي دور متوسط في تحسين علاقة التلميذ بزملائه، حيث بلغ المتوسط الحسابي للمجال ككل (25.95) والانحراف المعياري يساوي (7.55)، وهذا يشير إلى تقارب آراء أفراد عينة الدراسة وتمركزها حول قيمة المتوسط الحسابي العام للمجال، وهو ضمن مجال الموافقة (من 25إلى 35 درجة)، وقد احتل المرتبة الثانية بالنسبة لمحاور الأداة ككل.

أما المتوسطات الحسابية لكل العبارات فقد تراوحت بين (1.85- 2.12) وقد جاءت كل من العبارات في المجال المتوسط من (1.66 إلى 2.32)، وقد كانت عبارة" ساعدني الإرشاد النفسي على التقرب من زملائي

داخل القسم" في مقدمة المحور بمتوسط حسابي يساوي (2.12) وانحراف معياري (0.78) وهذا إن دل على شيء فهو أن الارشاد النفسي ساعد التلاميذ على التفاعل داخل الحجرة الدراسية، فالمراجعة وتلقي الدروس كان له دور بارز في تحقيق التكيف بين التلاميذ أي قدرة التلميذ على التوافق مع زملائه، ذلك من خلال دمج وتحسين علاقة الزمالة بين التلاميذ وغرس روح التعاون بينهم والاحترام المتبادل بغية تحقيق التوافق الدراسي وهذا أيضا ما خلصت إليه دراسة "محمد عبد الرسول عبد الهادي" (2014)، حيث أكدت على ضرورة وضع برامج تربوية وإرشادية عامة لجميع الطلبة من أجل تعزيز الأخلاق الفاضلة ونشرها داخل الوسط التعليمي.

أما عبارة "ساعدني الإرشاد النفسي على تقبل مختلف أراء زملائي" فقد كانت في المرتبة الأخيرة بمتوسط حسابي (1.85) وانحراف معياري (0.87)، وهذا يعود إلى أن التوجيهات المقدمة من طرف مستشار التوجيه لم يكن لها الأثر البالغ على شخصية التلاميذ رغم تمتعهم بروح التعاون والقدرة على التلاؤم إلا أنهم لم يرقوا لمستوى تقبل آراء الآخرين والقدرة على محاورتهم.

3-عرض نتائج الفرضية الثالثة ومناقشتها :

نصت الفرضية الثالثة على أنه " **للإرشاد النفسي دور كبير في الرفع من مستوى توافق تلميذ السنة النهائية من التعليم الثانوي مع المنهاج الدراسي**".

وبعد المعالجة تم الحصول على النتائج التالية :

الجدول رقم (08) :يمثل المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لاستجابات أفراد عينة الدراسة على فقرات محور التوافق مع المنهاج

الرقم	العبارة	المتوسط الحسابي	انحراف المعياري	الدور	الرتبة
4	ساعدني الإرشاد النفسي على تقبل مختلف طرائق التدريس	2.12	0.86	متوسط	1
6	ساعدني الإرشاد النفسي في فهم المقررات الدراسية	1.95	0.87	متوسط	7
12	ساعدني الإرشاد النفسي في تنظيم وقت المذاكرة عند اقتراب الامتحانات	1.94	0.86	متوسط	8
21	جعلني الإرشاد أستغل مختلف الوسائل التعليمية من أجل الفهم الجيد للدرس	2.05	0.81	متوسط	3
26	جعلني الإرشاد النفسي أرى أن معظم المواد الدراسية سهلة	1.97	0.77	متوسط	5

33	جعلني الإرشاد النفسي أعتمد على كتب خارجية لتحقيق أكبر قدر من الاستفادة	1.96	0.81	متوسط	6
35	جعلني الإرشاد النفسي أرى أن المواد الدراسية تلبي احتياجاتي المعرفية	1.97	0.81	متوسط	4
38	جعلني الإرشاد النفسي أرى أن المواد الدراسية التي نأخذها مترابطة	2.11	0.87	متوسط	2
الدرجة الكلية للمحور		16.09	4.70	متوسط	

يتضح من الجدول السابق أن دور الإرشاد النفسي في الرفع من مستوى التوافق مع المنهاج الدراسي لدى تلاميذ السنة النهائية من التعليم الثانوي جاء متوسط، حيث بلغ المتوسط الحسابي للمجال ككل (16.09) والانحراف المعياري (4.70) وهذا يشير إلى تقارب آراء أفراد عينة الدراسة وتمركزها حول قيمة المتوسط الحسابي العام للمجال، وهو ضمن مجال الموافقة (من 1.66 إلى 2.32 درجة)، وقد احتل هذا المجال المرتبة الأخيرة بالنسبة لمحاور الأداة.

أما المتوسطات الحسابية لكل عبارة فقد تراوحت بين (1.94- 2.12) وقد جاءت كل العبارات ضمن المجال المتوسط (من 1.66 إلى 2.32)، أما بالنسبة للعبارة التي كانت في مقدمة المحور فهي العبارة الرابعة "ساعدني الإرشاد النفسي على تقبل مختلف طرائق التدريس" بمتوسط حسابي (2.12) وانحراف معياري (0.86)، والعبارة التي احتلت المرتبة الأخيرة كانت العبارة رقم (12) " ساعدني الإرشاد النفسي في تنظيم وقت المذاكرة عند اقتراب الامتحانات" بمتوسط حسابي (1.94) وانحراف معياري (0.86)، ويمكن تفسير هذه النتيجة بأن الإرشاد النفسي لم يلعب دورا فعالا مقارنة بدوره في المحورين السابقين، في توضيح رؤى المنهاج بالنسبة للتلاميذ، وشرح طرائق التدريس خاصة وأن المنهاج الجديد يعتمد المقاربة بالكفاءات وأن التلميذ هو محور العلمية التعلمية التعليمية، وأن التلميذ هو الذي يبني درسه مع الأستاذ، وبالتالي فمستشار التوجيه قدم الخدمات الارشادية لتلبية احتياجاتهم للمساعدات التي تقدم في مجال الدراسة كطريقة التحضير للامتحانات، وطريقة البحث..... وغيرها من الإرشادات التي يحتاجها تلميذ السنة النهائية فيما يخص مستقبله الدراسي بدرجة متوسطة على عكس دراستي كل من "محمد لحرش وإسماعيل بن خليفة" (2014) و "الزهرة بومهراس" (2018)، واللتان توصلتا إلى وجود علاقة قوية بين كل من الحاجات الارشادية والخدمات الارشادية مع التوافق الدراسي، ذلك أن حاجة الفرد للخدمات الإرشادية تنبع من رغبة الفرد في التعبير عن مشكلاته بهدف إشباع حاجاته المختلفة التي لم يستطع إشباعها من تلقاء نفسه وبالتالي إشباعها أو التكيف مع فقدانها ومنه بلوغ أعلى مستوى من التوافق الدراسي.

4- عرض نتائج الفرضية الرابعة ومناقشتها :

نصت الفرضية الرابعة على أنه " **للإرشاد النفسي دور كبير في الرفع من مستوى توافق تلميذ السنة النهائية من التعليم الثانوي مع المدرسة**".

وبعد المعالجة تم الحصول على النتائج التالية :

الجدول رقم (09) :يمثل المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لاستجابات أفراد عينة الدراسة على فقرات محور توافق التلميذ مع المدرسة

الرقم	العبارة	المتوسط الحسابي	انحراف المعياري	الدور	الرتبة
7	جعلني الإرشاد النفسي أرى أن المدرسة تقدم وسائل تساعد في الفهم الجيد للمواد الدراسية	2.15	0.76	متوسط	**1**
8	ساعدني الإرشاد النفسي على الانضباط داخل المدرسة	2.03	0.84	متوسط	**6**
13	جعلني الإرشاد النفسي أرى أن المدرسة هي أساس تحصيل المعرفة	1.99	0.80	متوسط	**7**
14	جعلني الإرشاد النفسي أشعر بالقلق إذا تأخرت عن المدرسة	1.99	0.86	متوسط	**8**
17	ساعدني الإرشاد النفسي على اكتساب رغبة قوية في الدراسة	2.14	0.88	متوسط	**2**
18	جعلني الإرشاد النفسي أحافظ على المواعيد المدرسية	2.06	0.84	متوسط	**4**
19	جعلني الإرشاد النفسي أرى أن المدرسة تلبي لي كافة احتياجاتي المعرفية	**2.09**	**0.79**	متوسط	**3**
24	جعلني الإرشاد النفسي أحترم إدارة المدرسة حتى لو صدر منهم ما يضايقني	**2.04**	**0.83**	متوسط	**5**
	الدرجة الكلية للمحور	**16.47**	**4.90**	متوسط	

يتضح من الجدول السابق أن للإرشاد النفسي دور متوسط في تغيير اتجاه تلاميذ السنة النهائية من التعليم الثانوي نحو المدرسة، حيث بلغ المتوسط الحسابي للمجال ككل (16.47) والانحراف المعياري يساوي (4.90)، وهذا يشير إلى تقارب آراء أفراد عينة الدراسة وتمركزها حول قيمة المتوسط الحسابي العام للمجال، وهو ضمن مجال الموافقة (من 13.33إلى 18.66 درجة)، وقد احتل المرتبة الثالثة بالنسبة لمحاور الأداة ككل.

أما المتوسطات الحسابية لكل العبارات فقد تراوحت بين (1.99- 2.15) وقد جاءت كل من العبارات في المجال المتوسط من (1.66 إلى 2.32) ، وقد كانت عبارة "جعلني الإرشاد النفسي أرى أن المدرسة تقدم وسائل تساعد في الفهم الجيد للمواد الدراسية" في مقدمة المحور بمتوسط حسابي يساوي (2.15) وانحراف معياري (0.76)، أما عبارة "جعلني الإرشاد النفسي أشعر بالقلق إذا تأخرت عن المدرسة " فقد كانت في المرتبة الأخيرة بمتوسط حسابي (1.99) وانحراف معياري (0.86)، ويمكن تفسير حصول مجال الاتجاه نحو المدرسة على المرتبة الثالثة وسبقه لمجال التوافق مع المنهاج إلى أن الإرشاد النفسي ساهم في توضيح مكانة أهمية المدرسة بالنسبة للتلميذ أكثر من توضيحه لأهمية المنهاج الدراسي، وذلك بأنها مكان للنجاح المستقبلي، وبالتالي أساس النجاح هو انضباط التلميذ "ومدى التزامه بما يفرضه القانون الداخلي للثانوية وما يشمله من توقيت وغيابات واعتناء بالهندام، المنصوص عليها في المنشور الوزاري رقم 778 المؤرخ في 26/ 10/ 1991، حيث يظهر هذا بدرجة تقبل التلميذ لهذا النظام" **(بومهراس، 2015)**، وهذا نفسه ما أسفرت عليه نتائج دراسة "سامي بن علي بن شبنان الغامدي" (2007)، حيث أكدت الدراسة على وجوب إقامة دورات تدريبية للمرشدين المدرسيين في مجال التوجيه والإرشاد المهني التي قد تؤدي إلى تحسين فعاليتهم، كما يجب على المرشد المدرسي كثرة الاطلاع والمعرفة والالمام بمستجدات من حوله وتسخير كل إمكاناته لخدمة أبنائه التلاميذ بما يضمن له القدرة على التوافق مع البيئة المحيطة به.

- **خاتمة :**

تعتبر مرحلة الثانوية أهم المراحل الأساسية في حياة التلميذ، خاصة السنة النهائية لأنها تتميز بامتحان شهادة البكالوريا، الذي يعتبر البوابة الواسعة نحو الجامعة. وقد تصادف هذا التلميذ البعض من المشاكل التي من الممكن أن تؤثر على نفسيته وأدائه الدراسي قد تؤثر سلبا في نتائجه في امتحان البكالوريا، وهذا ما يستدعي متابعة وإرشاد نفسي في توجيه التلميذ نحو تجاوز مشكلاته لهذا يلعب الإرشاد النفسي دورا مهما في تحقيق التوافق الدراسي لدى طلبة السنة النهائية من التعليم الثانوي.

وقد تبين من خلال ما أسفرت عليه النتائج الإحصائية في الجداول السابقة وتحليلها في ضوء الدراسة النظرية ما يلي:

-للإرشاد النفسي دور متوسط في الرفع من مستوى التوافق الدراسي لدى تلاميذ السنة النهائية من التعليم الثانوي.

- للإرشاد النفسي دور متوسط في الرفع من مستوى توافق تلميذ السنة النهائية من التعليم الثانوي مع الأساتذة.

- للإرشاد النفسي دور متوسط في الرفع من مستوى توافق تلميذ السنة النهائية من التعليم الثانوي مع الزملاء.
- للإرشاد النفسي دور متوسط في الرفع من مستوى توافق تلميذ السنة النهائية من التعليم الثانوي مع المنهاج الدراسي.
- للإرشاد النفسي دور متوسط في الرفع من مستوى توافق تلميذ السنة النهائية من التعليم الثانوي مع المدرسة.

- **توصيات واقتراحات :**

استنادا لما أسفرت عنه هذه الدراسة من نتائج يمكن تقديم التوصيات والاقتراحات التالية:

- ✓ ضرورة الاهتمام بالإرشاد النفسي داخل المؤسسات التعليمية من أجل الرفع من مستوى التوافق الدراسي.
- ✓ تدريب الأخصائيين على ممارسة الإرشاد النفسي لما فيه من فوائد يعود نفعها على الموارد البشرية في المجتمع.
- ✓ مساعدة طلبة السنة النهائية على تحقيق التوافق الدراسي.
- ✓ إجراء المزيد من الدراسات والبحوث الميدانية حول دور وأهمية الإرشاد النفسي وعلاقته بمتغيرات أخرى داخل الوسط التربوي.

- **أداة الدراسة:**

جامعة محمد بوضياف – المسيلة–
كلية العلوم الاجتماعية والإنسانية
قسم علم النفس
السلام عليكم ورحمة الله وبركاته ... وبعد

تقوم الباحثة بإجراء دراسة بعنوان "دور الإرشاد النفسي في الرفع من مستوى التوافق الدراسي لدى تلاميذ السنة النهائية من التعليم الثانوي"، لذا أضع بين يديك استبيان مكون من مجموعة من الفقرات، يهدف إلى قياس مدى مساهمة الإرشاد النفسي في الرفع من مستوى توافقك الدراسي، عليك بقراءة كل فقرة من فقرات الاستبيان والإجابة عنها بكل دقة وموضوعية، وهي سرية لن يطلع عليها أحد سوى الباحثة لغرض البحث العلمي فقط، عليك الإجابة عن جميع الفقرات بحيث لا تترك فقرة دون الإجابة

عنها، إسهامك هذا له بالغ الأثر في نجاح البحث العلمي الذي تقوم به الباحثة، شاكرة ومقدرة حسن تعاونك واهتمامك...

....ولكم مني فائق الاحترام والتقدير.....

الرقم	العبـــــارة	بدائل الإجابة		
		دائما	أحيانا	أبدا
01	جعلني الارشاد النفسي أشعر بوجود تعاون بيني وبين غالبية أساتذتي			
02	ساعدني الارشاد النفسي على التقرب من زملائي داخل القسم			
03	جعلني الارشاد النفسي أرغب في المراجعة مع زملائي			
04	ساعدني الارشاد النفسي على تقبل مختلف طرائق التدريس			
05	ساعدني الارشاد النفسي على حب مواجهة أساتذتي			
06	ساعدني الارشاد النفسي في فهم المقررات الدراسية			
07	جعلني الارشاد النفسي أرى أن المدرسة تقدم وسائل تساعد في الفهم الجيد للمواد الدراسية			
08	ساعدني الارشاد النفسي على الانضباط داخل المدرسة			
09	جعلني الارشاد النفسي منضبط داخل قاعة الدراسة أثناء شرح الأستاذ			
10	جعلني الارشاد النفسي أحب مقابلة أساتذتي احتراما لهم			
11	جعلني الارشاد النفسي أحظى بتقبل زملائي لي			
12	ساعدني الارشاد النفسي في تنظيم وقت المذاكرة عند اقتراب الامتحانات			
13	جعلني الارشاد النفسي أرى أن المدرسة هي أساس تحصيل المعرفة			
14	جعلني الارشاد النفسي أشعر بالقلق إذا تأخرت عن المدرسة			
15	جعلني الارشاد النفسي أساعد زملائي إذا طلبوا مني المساعدة			
16	جعلني الارشاد النفسي أناقش الأساتذة في مواضيع الدراسة			
17	ساعدني الارشاد النفسي على اكتساب رغبة قوية في الدراسة			
18	جعلني الارشاد النفسي أحافظ على المواعيد المدرسية			
19	جعلني الارشاد النفسي أرى أن المدرسة تلبي لي كافة احتياجاتي المعرفية			
20	ساعدني الارشاد النفسي على الشعور بأن معظم الأساتذة يشعرون نحوي بالمودة			
21	جعلني الارشاد أستغل مختلف الوسائل التعليمية من أجل الفهم الجيد للدرس			

22	جعلني الارشاد النفسي أجد سهولة في التعامل مع زملائي			
23	ساعدني الارشاد النفسي في أن لا أتردد أبدا في سؤال الأستاذ عما لا أفهمه			
24	جعلني الارشاد النفسي أحترم إدارة المدرسة حتى لو صدر منهم ما يضايقني			
25	جعلني الارشاد النفسي لا أخشى الاجابة على سؤال الأستاذ بالرغم من عدم تأكدي من صحة الإجابة			
26	جعلني الارشاد النفسي أرى أن معظم المواد الدراسية سهلة			
27	جعلني الارشاد النفسي أرى أني موضع تقدير عند زملائي			
28	جعلني الارشاد النفسي لا أجد صعوبة في التفاعل مع الأساتذة عند شرحهم للمواد الدراسية			
29	ساعدني الارشاد النفسي في تحسين علاقتي بزملائي			
30	جعلني الارشاد النفسي لا أجد صعوبة في التحدث مع الأساتذة عما يشغلني			
31	جعلني الارشاد النفسي محل ثقة بالنسبة لزملائي			
32	ساعدني الارشاد النفسي في تغيير نظرتي لطريقة تدريس الأساتذة للمواد الدراسية			
33	جعلني الارشاد النفسي أعتمد على كتب خارجية لتحقيق أكبر قدر من الاستفادة			
34	ساعدني الارشاد النفسي في الاندماج مع زملائي			
35	جعلني الارشاد النفسي أرى أن المواد الدراسية تلبي احتياجاتي المعرفية			
36	ساعدني الارشاد النفسي على أن ألقى التشجيع من قبل أساتذتي باستمرار			
37	جعلني الارشاد النفسي عضوا فعالا بين زملائي			
38	جعلني الارشاد النفسي أرى أن المواد الدراسية التي نأخذها مترابطة			
39	جعلني الارشاد النفسي أحظى باحترام زملائي لي			
40	جعلني الارشاد النفسي أجد متعة في السير الحسن لحصص المدرسين			
41	ساعدني الارشاد النفسي على تقبل مختلف أراء زملائي			
42	ساعدني الارشاد النفسي في الشعور بالارتياح عند رؤية الأساتذة			
43	جعلني الارشاد النفسي أثق في عدالة الاساتذة أثناء تقييمهم لي			

قائمة المراجع :

01- أبو الديار وآخرون، مسعد (2012): قاموس مصطلحات صعوبات التعلم ومفرداتها، الطبعة الثانية، الكويت: مركز تقويم وتعليم الطفل.

02- أبو حطب وآخرون، فؤاد (1984): معجم علم النفس والتربية، الجزء الأول، الهيئة العامة لشؤون المطابع الأميرية.

03- أبو زيد نور الدين، هويدا عباس (2007): برنامج الإرشاد النفسي الجماعي وأثره في خفض سوء التوافق النفسي والاجتماعي لدى المراهقين، رسالة ماجستير، تخصص إرشاد وتوجيه نفسي وتربوي، السودان: جامعة السودان.

04- أحمد، سهير كامل (2000): التوجيه والإرشاد النفسي، بدون طبعة، مصر: مركز الإسكندرية للكتاب.

05- الشمري، محمد عبد الرسول عبد الهادي سليمان (2014): الإرشاد التربوي والنفسي ودوره في تحقيق أهداف العملية التربوية، كلية الآداب، جامعة بابل، العدد 16.

06- الغامدي، سامي بن علي بن شبنان (2007): فعالية دور المرشد المدرسي في مساعدة الطلاب على التوافق مع بعض المتغيرات البيئية في مدينة جدة، رسالة ماجستير، تخصص توجيه تربوي، السعودية: جامعة أم القرى.

07- المالكي، موزة (2005): مهارات الإرشاد النفسي وتطبيقاته، المجلس الوطني للثقافة والفنون والتراث، ط1، قطر: إدارة الثقافة والفنون.

08- بومهراس، الزهرة (2018): الخدمات الإرشادية المدرسية وعلاقتها بالتوافق الدراسي لدى تلاميذ مرحلة التعليم الثانوي، أطروحة دكتوراه، إرشاد نفسي وتربوي، ورقلة: جامعة قاصدي مرباح.

09- عبد العزيز، موسى رشاد (1997): إدراك الممارسات الوالدية وعلاقته ببعض المتغيرات لدى المراهقات من طلبة المرحلة المتوسطة، مجلة علم النفس، الهيئة المصرية العامة للكتاب، العدد 44، السنة (11)، المملكة العربية السعودية.

10- عبد المنان، بار (2001): الممارسات الواقعية والمثالية لعملية التوجيه والإرشاد كما يدركها طلاب المرحلة الثانوية في بعض مدن المملكة العربية السعودية، رسالة ماجستير، مكة المكرمة: كلية التربية.

11- قريشي، محمد (2002): القلق وعلاقته بالتوافق الدراسي والتحصيل لدى تلاميذ المرحلة الثانوية، رسالة ماجستير، تخصص علم النفس المدرسي والتوجيه الاجتماعي، ورقلة: جامعة قاصدي مرباح.

12- قورة ، حسين سلمان (1995): الأصول التربوية في بناء المناهج، بدون طبعة، القاهرة: دار المعارف.

13- لحرش و بن خلفة، محمد وإسماعيل (بدون سنة): الحاجات الإرشادية لتلاميذ مرحلة التعليم المتوسط وعلاقتها بتوافقهم الدراسي –دراسة ميدانية- مجلة الدراسات والبحوث الاجتماعية- جامعة الوادي، العدد 6.

14- مبارك، نصيرة (2009): التوافق النفسي- الدراسي للتلميذ المعوق بصريا، رسالة ماجستير، قسم علم النفس وعلوم التربية والأرطوفونيا، الجزائر: جامعة الجزائر2.

15- ميدون، مباركة (2014): الكفاءة الذاتية وعلاقتها بالتوافق الدراسي لدى تلاميذ مرحلة التعليم المتوسط، دراسة ميدانية على عينة من التلاميذ ببعض متوسطات مدينة ورقلة، مجلة العلوم الإنسانية والاجتماعية، العدد 17.

16- يوسفي، حدة (2001): مشكلات سوء التوافق وعلاقتها بالتوجيه المدرسي –دراسة حالات لتلاميذ التعليم الثانوي العام، رسالة ماجستير غير منشورة، باتنة: جامعة الحاج لخضر.